«مَي» والجُنْدُب

تأليف: جيكر خورشيد
رسم: كريم قبراوي





أَقْبَلَ الرَّبيع، فَقَرَّرَتْ أُمّي اصْطِحابي إلى مُنْتَزَهٍ قَريبٍ مِنْ بِيْتِنا. سِرْتُ وأَنا أُمْسِكُ بِيَدِها، وأَسْأَلُها عَنْ أَسْرارِ الفُصولِ ورَوْعَتِها.



عِنْدَما وَصَلْنا إلى المُنْتَزَه، جَلَسْنا على مَقْعَدٍ خَشَبِيٍّ، ورُحْنا نَسْتَمْتِعُ بِهَذا الطَّقْسِ الجَميل، وبِمَنْظَرِ الأَزْهار، والأَشْجار، والفَراشات، والعَصافير.

فَجْأَةً،



قَفَزَ أَمامي جُنْدُبٌ، خِفْتُ مِنْهُ وقَفَزْتُ إلى حُضْنِ أُمّي وهَتَفْتُ
بِأَعْلى صَوْتي: «ما هَذا الشَّيْءُ؟!».

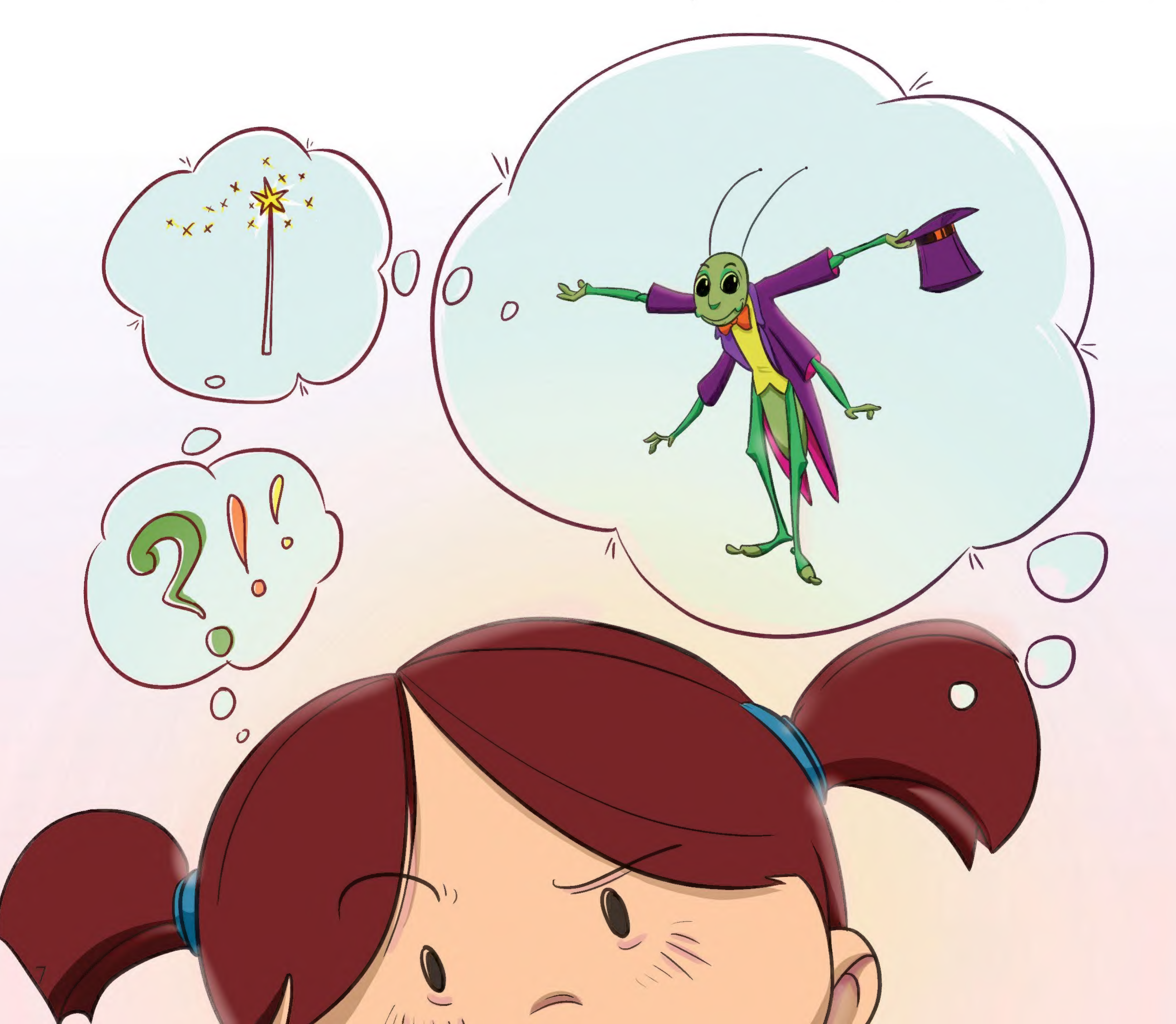


ضَحِكَتْ أُمّي وحَضَنَتْني، ثُمَّ قالَتْ لي: «لا تَخافي يا مَي، هَذا صَديقُنا الجُنْدُب. في الماضي، كانَتْ جَدَّتي تَقولُ لَنا إنَّ الجَنادِبَ تُحَقِّقُ الأَماني!».
قُلْتُ: «كَيْفَ يُحَقِّقُ الجُنْدُبُ الأَمانِيَ وهُوَ لا يَمْلِكُ عَصًا سِحْرِيَّةً؟!».

«الجُنْدُبُ لا يَحْتاجُ إلى عَصا، هُوَ يَمْلِكُ كَمانًا سِحْرِيًّا يَعْزِفُ عَلَيْه، فَتَتَحَقَّقُ الأَماني.



لَكِنْ عَلَيْنا أَوَّلًا أَنْ نُمْسِكَ بِهِ ونُغْمِضَ أَعْيُنَنا، ثُمَّ نَهْمِسُ لَهُ بِأُمْنِيَتِنا،
ونُعيدُهُ إلى الأَرْضِ!»، قالَتِ الأُمّ.



تَرَكْتُ أُمّي، وذَهَبْتُ لِأَلْعَبَ عَلى المَرْجِ* الأَخْضَر، ورُحْتُ أُفَتِّشُ بَيْنَ الأَعْشابِ عَنِ الجَنادِبِ لِتَحْقيقِ أُمْنِيَتي بِالذَّهابِ إلى مَدينَةِ السَّكاكِرِ والحَلْوى.



*المَرْج: الأَرْضُ الخَضْراءُ الواسِعَة.

وَجَدْتُ جُنْدُبًا صَغيرًا، فَلاحَقْتُهُ وظَلَّ يَقْفِزُ أَمامي،
حَتّى ابْتَعَدْتُ عَنْ أُمّي.



عِنْدَما أَمْسَكْتُ بِه، نَظَرْتُ حَوْلي، فَلَمْ أَرَ أُمّي لِأُخْبِرَها. جَلَسْتُ حَزينَةً لِأَنَّني تُهْتُ في المُنْتَزَه.

تَذَكَّرْتُ أُمْنِيَتي، فَقَدْ تَعِبْتُ مِنَ الرَّكْضِ خَلْفَ الجُنْدُبِ لِيَأْخُذَني



إلى المَدينَةِ السِّحْرِيَّةِ المَصْنوعَةِ مِنَ السَّكاكِرِ والحَلْوى.

لَكِنَّ رَغْبَتي بِالعَوْدَةِ إلى حُضْنِ أُمّي كانَتْ أَقْوى.

أَغْمَضْتُ عَيْنَيَّ وهَمَسْتُ قائِلَةً لِلجُنْدُب: «أُريدُ أَنْ أَعودَ إلى أُمّي!».

ثُمَّ أَعَدْتُهُ إلى الأَرْض.





وفَتَحْتُ عَيْنَيَّ لِأَرى أَمامي رَجُلَ الشُّرْطَةِ
يَسْأَلُني: «هَلْ أَنْتِ مَي؟».

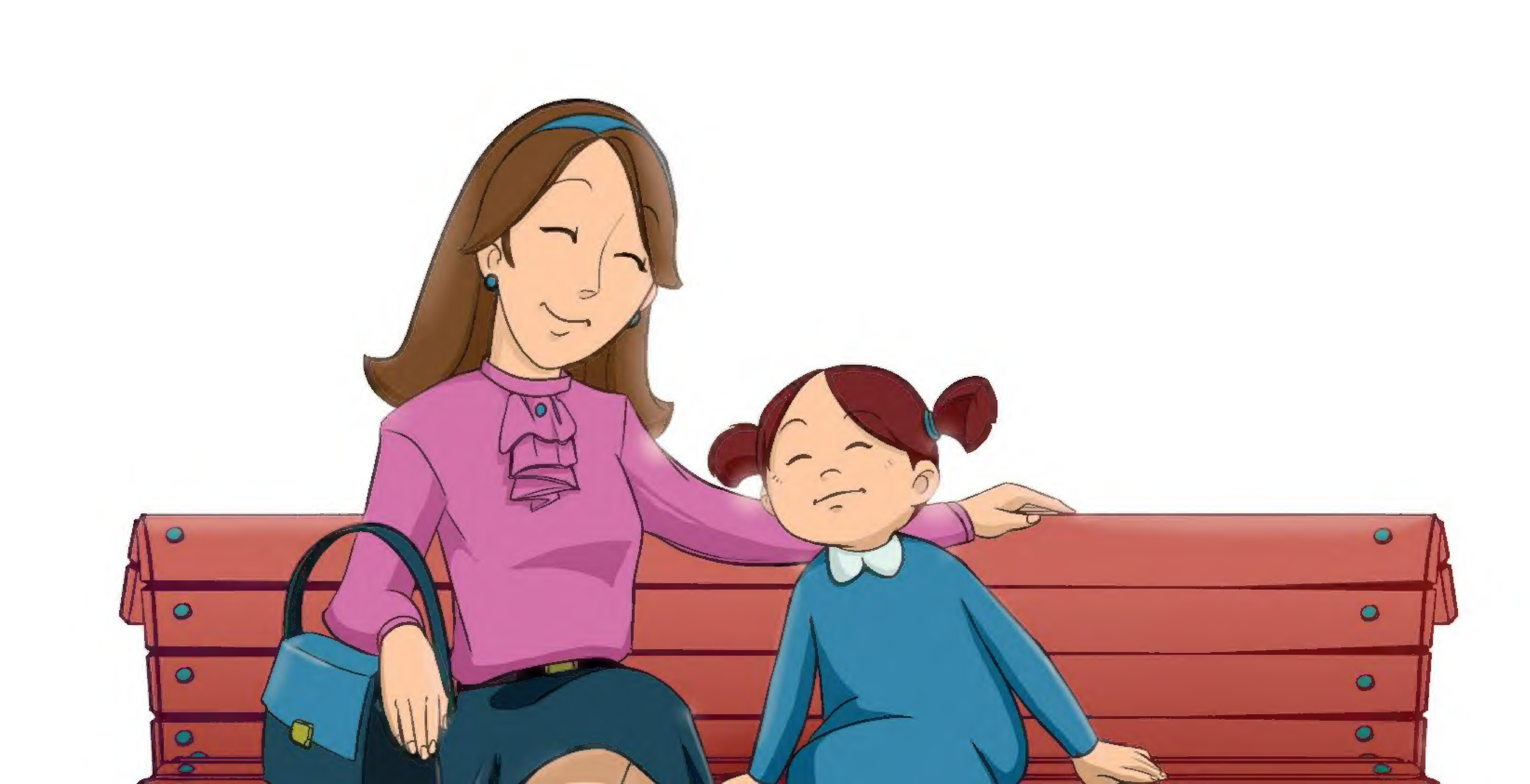
أَجَبْتُهُ بِنعَم، ثُمَّ رافَقْتُهُ حَتَّى رَأَيْتُ أُمّي. رَكَضْتُ نَحْوَها، ولَمّا وَصَلْتُ إِلَيْها حَضَنَتْني وقالَتْ لي:

«كَيْفَ تُهْتِ يا مَي؟».



أَجَبْتُ باسِمَةً: «كُنْتُ أُلاحِقُ جُنْدُبًا صَغيرًا فَضِعْت،
لَكِنَّ الجُنْدُبَ حَقَّقَ لي أُمْنِيَتي بِالعَوْدَةِ إِلَيْكِ».





الموضوع: المغامرة، الاستكشاف، الجندب وخصائصه، الخوف، تحقيق الأمنيات،

هَلْ يُحَقِّقُ صَديقُنا الجُنْدُبُ أُمْنِيَةَ «مَي» بِالوُصولِ إلى مَدينَةِ السَّكاكِرِ أَمْ يَطْرَأُ أَمْرٌ يَجْعَلُها تُغَيِّرُ أُمْنِيَتَها؟

هَلْ تُحَقِّقُ الجَنادِبُ الأَماني؟! هَذا ما سَنَعْرِفُه مِنْ خِلالِ مُغامَرَةٍ لَطيفَةٍ قامَتْ بِها «مَي» مَعَ الجُنْدُبِ الأَخْضَر.



ISBN 978-614-442-213-7
9 786144 422137
Book # A 1176
أصالة